



دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية: دراسة ميدانية على المصارف التجارية في مدينة سرت

*سالمة مصباح القذافي علي¹، علي مفتاح التائب الغنائي²

¹ مصلحة الضرائب

² قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد- جامعة سرت

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية بالمصارف التجارية العاملة في مدينة سرت، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على استمارة الاستبيان بوصفها أداة لجمع البيانات اللازمة، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة في المصارف التجارية الليبية العاملة بمدينة سرت البالغ عددها (7) مصارف تجارية، هي: مصرف الجمهورية، ومصرف الوحدة الرئيسي، ومصرف التجاري الوطني، ومصرف التجارة والتنمية، ومصرف الصحاري، ومصرف شمال أفريقيا، ومصرف الوحدة فرع جامعة سرت، وتم توزيع (165) استمارة استبيان على العاملين والموظفين في مختلف المستويات الإدارية، وبلغ عدد استمارات الاستبيان الصالح للتحليل الإحصائي (144) استبيان، أي أن نسبة الاستجابة (87.27%)؛ وهي نسبة الاستبانة الصالحة للتحليل إلى إجمالي الاستمارات الموزعة، وقد استخدم الباحثان برنامج التحليل الإحصائي (SPSS 26) لتحليل بيانات الاستبيان، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ أهمها: وجود دور متوسط لحوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية. الكلمات المفتاحية: جودة المعلومات المحاسبية، حوكمة تكنولوجيا المعلومات.

The role of IT governance in improving the quality of accounting information: A field study on commercial banks in Sirte

* Salema Mesbah Al-Qaddafi Ali¹ and Ali Muftah Al-Taib al-Ghanai²

¹Tax Authority

² Department of Accounting- Faculty of Economics- University of Sirte

Abstract

This study aimed to identify the role of IT governance in enhancing the quality of accounting information in commercial banks operating in Sirte city. To achieve the study objectives, the researchers relied on a questionnaire as the primary data collection tool, employing the descriptive-analytical method as the general research approach. The study population consisted of Libyan commercial banks operating in Sirte, including seven banks: Al-Jumhuriya Bank, Wanda Main Bank, National Commercial Bank, Trade and Development Bank, Sahari Bank, North Africa Bank, and Wahda Bank-Sirte University Branch. and 165 questionnaires were distributed to employees at various administrative levels. The number of valid questionnaires for statistical

analysis was 144, resulting in a response rate of 87.27%. The researchers utilized SPSS 26 for data analysis. The study reached several key findings, the most important of which are that IT governance contributes to improving the quality of accounting information.

.Keywords: Accounting Information Quality, IT Governance.

1. الإطار العام

1.1 المقدمة

في الآونة الأخيرة أصبحت المؤسسات ملزمة بمواكبة التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال؛ حيث شهدت بيئة الأعمال تطورات سريعة ومتلاحقة، ومن أبرز هذه التطورات الاعتماد على التكنولوجيا، واعتمدت المؤسسات على التكنولوجيا والإنترنت في القيام بأعمالها، وتساعد التكنولوجيا على ربط المؤسسات ببعضها، وكذلك ربط المؤسسات مع عملائها، حيث يتم تقديم الخدمات بشكل رقمي، وكذلك توفير المعلومات التي يحتاجها المستخدمون إلكترونياً (أحمد وآخرين، 2020). ونتيجة لذلك زادت أهمية تكنولوجيا المعلومات في شتى القطاعات، وتغيرت طبيعة الأعمال في كل المؤسسات بشكل عام، وفي المصارف بشكل خاص، حيث اتجهت المصارف نحو التحول الرقمي بشكل كبير، وتغير العمل المحاسبي، وأصبح عملاً إلكترونياً، حيث يتم تسجيل القيود إلكترونياً، وإعداد القوائم المالية إلكترونياً، وأصبح الإفصاح إلكترونياً. وللعمل الإلكتروني العديد من المزايا، حيث يتم عن طريقه إعداد القوائم المحاسبية بسرعة، ويسهل الوصول إلى المعلومات بسرعة وفي أي وقت، إلا أنه له العديد من المخاطر والعيوب التي تؤثر على المعلومات والأنظمة المحاسبية، التي يجب تجنبها قدر الإمكان (كرز، 2021)، ونظراً لأهمية المعلومات المحاسبية، واعتماد عدة أطراف عليها في اتخاذ قراراتهم، ظهرت الحاجة إلى إيجاد وسيلة توازن بين المزايا والمخاطر، لتقليل المخاطر قدر الإمكان، والاستفادة من المزايا، والحفاظ على جودة المعلومات المحاسبية وتحسينها، وتلبية لهذه الحاجة ظهر مفهوم حوكمة تكنولوجيا المعلومات (الحسناوي ومهدي، 2020).

إن المعلومات المحاسبية ذات الجودة العالية هي المعلومات التي تقدم النفع لمتخذي القرارات الاقتصادية، وكذلك تلبية حاجات المستخدمين (حامد وآخرين، 2021)، ولكي تكون هذه المعلومات ذات جودة عالية يجب أن يتوفر فيها مجموعة من الخصائص والمعايير التي تستخدم للحكم على مدى تحقيقها لأهدافها، وتلبيتها لحاجات المستخدمين (قراطم وآخرين، 2022). وتسعى المؤسسات إلى تحسين جودة معلوماتها المحاسبية وقوائمها المالية، وذلك من خلال البحث عن كل جديد في عالم التكنولوجيا، لذلك توجهت المؤسسات لتطبيق حوكمة تكنولوجيا المعلومات، حيث تساعد حوكمة تكنولوجيا المعلومات في الاستثمار المناسب في تكنولوجيا المعلومات، وتوفير إدارة رشيدة لها، وتوفير نظم محاسبية كفؤة، بحيث تكون المؤسسات قادرة على توفير المعلومات المناسبة ذات الجودة العالية في الوقت المناسب (شهاب، 2018).

2.1 الدراسات السابقة

يتناول هذا القسم مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بمجال حوكمة تكنولوجيا المعلومات، وأهم المتغيرات المرتبطة بها؛ وذلك للتعرف على اتجاهات هذه الأبحاث والدراسات والمنهجية التي استخدمتها، وأهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات.

دراسة (Al-Zwyalif (2013): تطرقت هذه الدراسة إلى دراسة الأثر المباشر لحوكمة تكنولوجيا المعلومات على فائدة المعلومات المحاسبية، وكذلك دراسة الأثر غير المباشر من خلال دراسة تأثير حوكمة تكنولوجيا المعلومات على نظام المعلومات المحاسبية، حيث تم التعبير عن حوكمة تكنولوجيا المعلومات بواسطة القيمة الاستراتيجية، وإدارة الموارد، وإدارة

المخاطر، وقياس الأداء، واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي، واستخدم الباحث الاستبيان لجمع البيانات، وكانت الدراسة على الشركات الصناعية الأردنية المدرجة في السوق المالية حيث وزع الاستبيان على عينة من مديري تكنولوجيا المعلومات والمديرين الماليين والمراجعين الداخليين، وأظهرت النتائج أن حوكمة تكنولوجيا المعلومات ونظم المعلومات المحاسبية يؤثران على فائدة المعلومات المحاسبية.

دراسة زيود وآخرين (2014): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر حوكمة تكنولوجيا المعلومات على جودة التقارير المالية، وكانت دراسة ميدانية، تم إجراؤها في المصارف التجارية في سوريا، واعتمدت هذه الدراسة في جمع البيانات على الاستبيان، حيث تم تصميم استبانة وتوزيعها على العاملين من المستويات الإدارية (مديرين، مراجعين داخليين، رؤساء الأقسام، رؤساء الدوائر)، وتم الحصول على (198) استمارة صالحة للتليل، وأوضحت الدراسة أن هناك أثراً لحوكمة تكنولوجيا المعلومات على جودة التقارير المحاسبية.

دراسة (2016) Chapman: في هذه الأطروحة تم دراسة العلاقة بين حوكمة تكنولوجيا المعلومات، وأداء النظم المحاسبية، وتحقيق الميزة التنافسية. وتم استخدام المنهج الكمي، وتم جمع البيانات بواسطة الاستبيان، من المديرين التنفيذيين في مجموعة من المؤسسات الأسترالية، وتم توزيع (823) استمارة استبيان استرجع منها (185) استمارة صالحة للتليل، وتم التعبير عن حوكمة تكنولوجيا المعلومات بالآليات العلائقية، والآليات الإجرائية، والآليات التنظيمية، أما الميزة التنافسية فتم التعبير عنها بقدرات مشروع تكنولوجيا المعلومات، وقدرات خدمة تكنولوجيا المعلومات، وتوصلت إلى أن حوكمة تكنولوجيا المعلومات تؤدي إلى تحسين نظم المعلومات المحاسبية، وتحقق ميزة تنافسية.

دراسة غنيمي (2016): تجسدت مشكلة الدراسة في معرفة التحديات التي تواجه البنوك المصرية في ظل استخدام تكنولوجيا المعلومات، وهدفت إلى معرفة دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في زيادة جودة الأداء المالي، ودورها في تحسين القدرة التنافسية. واعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبيان من عينة من المديرين الماليين، ومسؤولي إدارة المخاطر في المصارف المصرية، حيث تم توزيع (76) استمارة استبيان، وتم استعادة (60) استمارة صالحة للتليل الإحصائي، وتوصلت الدراسة إلى أن حوكمة تكنولوجيا المعلومات تؤدي إلى زيادة جودة الأداء المالي، وزيادة القدرة التنافسية.

دراسة شهاب (2018): تناولت هذه الدراسة اختبار أثر حوكمة تكنولوجيا المعلومات على جودة مخرجات نظام المعلومات المحاسبية، وكان مجتمع الدراسة جميع البنوك المقيدة بالبورصة المصرية في الفترة الممتدة من 2011 إلى 2017، واعتمدت الدراسة على المنهج التطبيقي. استخدمت الدراسة درجة تبني حوكمة تكنولوجيا المعلومات كمتغير مستقل، وقامت الدراسة باستخدام مؤشرين لقياس المتغير التابع، الأول: نظام المعلومات المحاسبية، والثاني: جودة مخرجات نظام المعلومات المحاسبية، وقد تم تطبيق الدراسة على (30) مصرفاً من المصارف المدرجة بالبورصة المصرية. حيث تم توزيع عدد (80) صحيفة استبيان، استرد منها عدد (65) على عينة الدراسة ممثلة في مدراء تكنولوجيا المعلومات، والمديرين الماليين، والمراجعين الداخليين، وأخصائي تكنولوجيا المعلومات بتلك المصارف، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك أثر معنوي وإيجابي لدرجة تبني حوكمة تكنولوجيا المعلومات على كل من معلومات النظام المحاسبي، وجودة معلومات النظام المحاسبي.

دراسة الشورى (2019): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحليل البيانات الضخمة، -وأيضاً- دراسة أثر تحليل تلك البيانات على تحسين جودة المعلومات المحاسبية، وتم إجراء هذه الدراسة في المؤسسات الاقتصادية التي تتعامل بالحوسبة السحابية. وتم جمع البيانات بواسطة الاستبيان من عينة من المنفذين، المستخدمين،

الخبراء والأكاديميين، وخلصت الدراسة إلى أن هناك عدة تحديات تعيق تحليل البيانات الضخمة من أبرزها: الحاجة إلى خبراء وارتفاع تكلفة توظيفهم، وصعوبة تخزين هذا النوع من البيانات. ولكن يوجد العديد من المزايا من أبرزها: تحسين جودة المعلومات المحاسبية، وتوفير معلومات ملائمة، وتحقيق ميزة تنافسية، حيث أشارت الدراسة إلى أن هناك دور لحوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحليل البيانات الضخمة مما يؤثر على جودة المعلومات المحاسبية.

دراسة سليمان (2019): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر آليات حوكمة تكنولوجيا المعلومات، وأثر تطبيق معاييرها على جودة التقارير المالية، وتقديم إطار مقترح لتفعيل وتعزيز حوكمة تكنولوجيا المعلومات. وتعتمد الدراسة على المنهج الاستقرائي والاستنباطي، وتوصلت الدراسة إلى أن حوكمة تكنولوجيا المعلومات تؤثر على جودة المعلومات المحاسبية، حيث أوضحت أن مخاطر تكنولوجيا المعلومات تؤثر سلباً على الشركة، حيث تحدث قصور في كفاءة النظام المحاسبي وفعاليتها، مما ينتج عنه فقد التقارير المالية لجودتها، وتعمل معايير حوكمة تكنولوجيا المعلومات على حل هذه المشكلة من خلال العمل على تحقيق جودة التقارير المالية.

دراسة (Haouam 2020): هذه الدراسة سلطت الضوء على أثر حوكمة تكنولوجيا المعلومات على جودة التقارير المالية بالتطبيق على البنوك السورية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، تم جمع البيانات عن طريق المراجعة المنهجية للأدبيات والدراسات السابقة والقوانين ذات الصلة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أثر لحوكمة تكنولوجيا المعلومات على جودة التقارير المالية، ولكن هناك نقص في المعايير المطبقة في مجال حوكمة تكنولوجيا المعلومات، وأشارت الدراسة إلى أنه لكي يتم الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات يجب تحديد استراتيجية معينة وواضحة لإدارة تكنولوجيا المعلومات.

دراسة محمد ومعلا (2021): ركزت الدراسة على دراسة أثر حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين الأداء المالي، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكان مجتمع الدراسة المصارف التجارية الخاصة العاملة في الساحل السوري، وتم جمع البيانات من عينة من العاملين في تلك المصارف، بواسطة الاستبيان حيث تم توزيع (234) استمارة استبيان، استرد منها (228). وتم التعبير عن حوكمة تكنولوجيا المعلومات بواسطة أبعاد إطار كويت (التخطيط والتنظيم، الامتلاك والتنفيذ، التوصيل والدعم، والمتابعة والتقييم)، وتوصلت الدراسة إلى أن حوكمة تكنولوجيا المعلومات تؤدي إلى تحسين الأداء المالي. دراسة الفار (2024): قامت الدراسة باختبار أثر حوكمة تكنولوجيا المعلومات على جودة الإفصاح عن معلومات تقارير نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية، وتوزيع (195) استمارة استبيان على موظفين من وزارة المالية، وعينة من المراجعين في الجهاز المركزي للمحاسبة، وأعضاء هيئة التدريس، واسترجع منها (145) استمارة صالحة للتليل الإحصائي، وتم التعبير عن متغير حوكمة تكنولوجيا المعلومات بأبعاد إطار COBIT 2019، وتوصلت الدراسة إلى أن حوكمة تكنولوجيا المعلومات تسهم في تحسين جودة الإفصاح عن معلومات تقارير نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية.

دراسة صالح وآخرين (2024): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة التقارير المالية في الشركات الناشئة، وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث تم توزيعها على العاملين في إحدى الشركات العاملة في مجال التمويل الإلكتروني (Finance Investment Group)، وتم استلام (391) من الاستبيانات الموزعة، حيث تم التعبير عن المتغير حوكمة تكنولوجيا المعلومات بمجموعة من العناصر وهي: التخطيط والتنظيم، الامتلاك والتنفيذ، الدعم والتوصيل، والمتابعة والتقييم، في حين أن الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية، تم التعبير عنها بالموثوقية والملاءمة، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير معنوي وإيجابي لحوكمة تكنولوجيا المعلومات وفقاً لإطار

COBIT 5 على الموثوقية كأحد خصائص النوعية للمعلومات المحاسبية. كما أكدت الدراسة على وجود أثر إيجابي لمجالات حوكمة تكنولوجيا المعلومات الأربعة، سواء كانت منفردة، أو مجمعة ككل على ملائمة المعلومات المحاسبية.

التعليق على الدراسات السابقة

- في ضوء استعراض نتائج الدراسات السابقة يرى الباحثان أن هذه الدراسة قد تميزت بعدة نقاط يمكن استعراضها كالتالي:
1. تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها في ليبيا، على حسب اطلاع الباحثين التي درست الدور الذي يمكن أن تلعبه حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المصارف الليبية التي لم تتعرض لها بعض الدراسات السابقة، فمثلاً دراسة ابو شناف، وآخرين (2022) قد هدفت إلى دراسة العلاقة بين حوكمة تكنولوجيا المعلومات وأداء الجامعات الليبية، أما دراسة بن صلاح (2023) فقد هدفت إلى دراسة العلاقة التكاملية بين حوكمة تكنولوجيا المعلومات والمراجعة الداخلية، ودور هذه العلاقة في الحد من مخاطر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في الشركات الصناعية، ودراسة اكريم (2019) اهتمت بقطاع المصارف التجارية، وسعت إلى دراسة العلاقة بين حوكمة تكنولوجيا المعلومات ومخاطر نظم المعلومات المحاسبية.
 2. اختلاف بيئة الدراسة التي قام بها الباحثان عن البيئات التي أجريت فيها الأبحاث والدراسات السابقة، وكذلك يوجد اختلاف في الفترة الزمنية للدراسة عن الفترات الزمنية للدراسات السابقة.
 3. تحاول هذه الدراسة سد الفجوة من خلال إضافة المزيد من الأدلة فيما يتعلق بدور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في القطاع المصرفي، من خلال متابعة تطبيق دليل حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المصارف الليبية.

3.1 مشكلة الدراسة

أن المصارف الليبية واكبت التطورات الحاصلة في العالم، واتجهت نحو تكنولوجيا المعلومات بشكل كبير؛ حيث يتم استخدام تكنولوجيا المعلومات في تقديم أغلب الخدمات في المصارف، وكذلك يستخدمها المصرف للقيام بمختلف أعماله، ومن هذه الأعمال العمل المحاسبي، ولكن يرافق ذلك العديد من التحديات من أهمها: تأثير النظام المحاسبي الإلكتروني على جودة المعلومات المحاسبية، وأن التطور المستمر لتكنولوجيا المعلومات في المصارف دفع الباحثين إلى الاهتمام بهذا الاتجاه، حيث قام اكريم (2019) بدراسة العلاقة بين حوكمة تكنولوجيا المعلومات والمخاطر الإلكترونية، وتوصل إلى أن حوكمة تكنولوجيا المعلومات تحسن من كفاءة وفاعلية النظم المحاسبية. وهنا ظهرت الحاجة إلى اعتماد سياسات واستراتيجيات تساعد المصارف في إدارة تكنولوجيا المعلومات، والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن، وتم تلبية هذه الحاجة من مصرف ليبيا المركزي، حيث إصدار دليل حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المصارف الليبية في يوليو 2023، التي كان من ضمن أهدافها توفير معلومات ذات جودة عالية؛ مما يدفعنا للتساؤل عن دورها في المصارف الليبية وإذا ما حققت الأهداف المنوطة بها. وبناء على ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة من خلال صياغة السؤال التالي:

- ما دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية؟

4.1 أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة مما يلي:

1. تعد حوكمة تكنولوجيا المعلومات من الموضوعات الهامة محلياً ودولياً، خاصة بعد اتجاه ليبيا في الآونة الأخيرة للاهتمام بتكنولوجيا المعلومات، حيث أصدر مصرف ليبيا المركزي دليل حوكمة تكنولوجيا المعلومات والتكنولوجيا المصاحبة لها.

2. ندرة الدراسات الأدبية في البيئة الليبية المتعلقة بدور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.
3. تعد دراسة دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية من الموضوعات الهامة في ليبيا لمتابعة تطبيق حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المصارف الليبية.
4. تعد دراسة العلاقة بين حوكمة التكنولوجيا المعلومات وتحسين جودة المعلومات المحاسبية من الموضوعات الهامة لمساعدة الجهات المعنية في التعرف على هذا الدور وتحسينه.

5.1 هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، ولتحقيق هذا الهدف ينبغي تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. اختبار دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.
2. تقديم التوصيات اللازمة لتعزيز دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.

6.1 فرضيات الدراسة

بناء على مشكلة الدراسة وأهدافها تم صياغة فرضيات الدراسة كالتالي:

الفرضية الأولى: لا يوجد دور لحوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى ثقة 0.05 بين آراء المستقضي منهم حول دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية التي تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (العمر - النوع - المؤهل العلمي - المسمى الوظيفي - سنوات الخدمة)

7.1 منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال الدراسات المرجعية والأبحاث والرسائل العلمية، لتغطية الجانب النظري، أما الجانب العملي تم من خلال تصميم استمارة استبيان وتوزيعها على مجتمع الدراسة، وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS 26).

8.1 مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في الموظفين بمختلف المسميات الوظيفية (مدير، نائب مدير، رئيس قسم، رئيس وحدة، مراجع، محاسب، فني تكنولوجيا معلومات...) في المصارف التجارية العاملة في مدينة سرت (مصرف الوحدة الرئيسي، مصرف الوحدة فرع الجامعة، المصرف التجاري الوطني، مصرف الجمهورية، مصرف شمال أفريقيا، مصرف التجارة والتنمية، مصرف الصحاري)، وتم اتباع أسلوب المسح الشامل نظراً لصغر مجتمع الدراسة للوصول إلى نتائج أكثر قابلية للتعميم.

2. الإطار النظري

1.2 حوكمة تكنولوجيا المعلومات

إن لتكنولوجيا المعلومات العديد من المنافع والمخاطر، وتعد سلاحاً ذو حدين، حيث استخدامها في المؤسسة يؤدي إلى تقليل الوقت والجهد في العمل، ولكن في نفس الوقت قد يعرض المؤسسة إلى عدة مشاكل منها ما يتعلق بكفاءة النظم المحاسبية، وجودة معلوماتها، لذلك ظهر مفهوم حوكمة تكنولوجيا المعلومات، الذي يسعى للموازنة بين المنافع والمخاطر، ويسعى إلى تحقيق أعلى استفادة ممكنة من التكنولوجيا (صالح وآخرين، 2024). ولقد عرفت حوكمة تكنولوجيا المعلومات أنها هي جزء من حوكمة الشركات، وهي تطبق من الإدارات العليا في المؤسسة، وتشمل مجموعة من الهياكل والخطط

والعمليات والاستراتيجيات، التي تساعد على استغلال التكنولوجيا بأفضل صورة ممكنة، لتحقيق أهداف المؤسسة (بريك، 2023). وعرفت كذلك بأنها مجموعة من السياسات التي لإدارة تكنولوجيا المعلومات، وهي لا تختلف كثيراً عن حوكمة الشركات، حيث تعد جزءاً منها (بن صلاح، 2023). وتعرف أيضاً بأنها توفير مجموعة من المعايير، التي تستخدم في إدارة تكنولوجيا المعلومات بشكل رشيد (الحسناوي ومهدي 2020). يتضح من التعريفات السابقة أن لحوكمة تكنولوجيا المعلومات عدة عناصر وهي (بوكفوس وبنو عبد الله، 2023):

1. الفاعلية: أي يجب استخدام تكنولوجيا المعلومات بفاعلية لتحقيق أهداف المؤسسة.
 2. التكامل: وتعني تكامل تكنولوجيا المعلومات مع باقي الاستراتيجيات في المؤسسة، لإضافة قيمة للمؤسسة.
 3. المساءلة: أي تحديد دقيق للمسؤوليات، لتسهيل الرقابة والمساءلة.
- أصدر مصرف ليبيا المركزي في 10/ يوليو/ 2024 دليل حوكمة تكنولوجيا المعلومات، وذلك بسبب التوجه الكبير في استخدام تكنولوجيا المعلومات من قبل المصارف الليبية، مما جعل المصرف يتبنى سياسات لإدارة هذه التكنولوجيا، ويطبق هذا الدليل على كافة المصارف الخاضعة لسيطرة المصرف المركزي، وسعى المصرف من وراء تطبيق حوكمة تكنولوجيا المعلومات إلى تحقيق ما يلي (مصرف ليبيا المركزي، 2023):

1. توفير معلومات ذات جودة عالية.
 2. الإدارة الرشيدة لتكنولوجيا المعلومات.
 3. الاستثمار في بنية تحتية قوية.
 4. توفير منظومات عمل قوية ومستمرة.
 5. الإدارة الرشيدة للمخاطر.
 6. تطبيق القوانين والتشريعات واللوائح الداخلية.
 7. تلبية متطلبات واحتياجات المستخدمين.
 8. تعزيز الرقابة الداخلية.
 9. التعامل مع الأطراف الخارجية التي تقدم خدمات تكنولوجيا المعلومات (الوسطاء).
- ولم يحدد المصرف معايير بعينها، بل الحرية للمصارف التجارية في تبني المعايير التي تراها مناسبة مثل COBIT أو ISO وبشرط الإفصاح عن الإجراءات المتبعة والمعايير المستخدمة للجمهور للاطلاع عليها.

2.2 جودة المعلومات المحاسبية

يعد تدنى جودة المعلومات المحاسبية من الأسباب الرئيسية لحدوث الأزمات الاقتصادية، على سبيل المثال أن إفلاس المؤسسات العالمية بشكل مفاجئ يكون بسبب التلاعب في المعلومات المحاسبية، وبالتالي فقدان هذه المعلومات لجودتها (عبد الرزاق ومحمد، 2023). ولذلك في الفترات الأخيرة زادت أهمية المعلومات وبصفة خاصة المعلومات المحاسبية، حيث يسمى العصر الحالي بعصر المعلومات، وأصبحت المعلومات تمثل رأس المال الحقيقي في المؤسسات (غزال والعبادي، 2012). هناك عدة تعريفات لجودة المعلومات المحاسبية، حيث عرفت أنها عبارة عن معيار يمكن من خلاله الحكم على مدى الاستفادة من المعلومات المحاسبية، ومدى تحقيقها لأهدافها (خدايش وسليمان، 2023). وتم تعريفها أيضاً بأنها مجموعة من الخصائص التي يجب أن تتوفر في المعلومات المحاسبية، وعند توافرها تكون المعلومات المحاسبية ذات فائدة للمستخدمين في اتخاذ القرارات، حيث تساعد في المفاضلة بين البدائل (كرسوع، 2023). وتنقسم خصائص جودة المعلومات المحاسبية إلى (الدليمي والسلامي، 2022) (قراطم وآخرين، 2020): أولاً: الخصائص الرئيسية للمعلومات

المحاسبية وهي (1) الملائمة: هي قدرة المعلومات المحاسبية على المساعدة في اتخاذ القرارات. (2) الموثوقية: وهي تعني الثقة في أن المعلومات المحاسبية تمثل الأحداث الاقتصادية التي مرت بها المؤسسة. ثانياً: الخصائص الثانوية للمعلومات المحاسبية وهي (1) الثبات: وتعني عدم تغيير الطرق المحاسبية، إلا في حالة وجود أسباب منطقية لذلك. (2) القابلية للمقارنة: ويقصد بها إمكانية مقارنة المعلومات المحاسبية لسنوات مختلفة لنفس المؤسسة، أو مقارنة المعلومات المحاسبية لمؤسسات تعمل في نفس المجال.

إن تطبيق حوكمة تكنولوجيا المعلومات بطريقة صحيحة يعد أحد الطرق الفعالة لتحسين جودة المعلومات المحاسبية، حيث إن إطار كوبت يحتوي على مجموعة من المعايير المتعلقة بجودة المعلومات وهي: الموثوقية، الفاعلية، الامتثال، الكفاءة، التوافر، السرعة، والملائمة (صالح وآخرين، 2024). حيث يقوم إطار كوبت بالتالي (سليمان، 2025): تحديد احتياجات المستخدمين، وبالتالي توفير المعلومات الملائمة لهم. تعزز الرقابة، مما يقلل الأخطاء والتلاعب، وبالتالي يزيد من موثوقية المعلومات المحاسبية. تعزيز الشفافية والمساءلة، وبالتالي يقلل من التغييرات غير الضرورية، ويزيد من الإفصاح عن التغييرات الضرورية. يقلل من المخاطر التي تتعرض لها المعلومات، ومن التغييرات غير الضرورية، وبالتالي يزيد من قابلية المقارنة. وفي إطار العلاقة بين حوكمة تكنولوجيا المعلومات وجودة المعلومات المحاسبية، هناك العديد من الدراسات التي درست هذه العلاقة على سبيل المثال دراسة (2013) Al-Zwyalif التي أشارت إلى أن حوكمة تكنولوجيا المعلومات تؤثر على جودة المعلومات المحاسبية. ودراسة زيود وآخرين (2014) التي أوضحت أنها تؤثر على جودة التقارير المالية، وأكدت ذلك دراسة (2020) Haouam، وكذلك دراسة صالح وآخرين (2024). بينما أشارت دراسة شهاب (2018) إلى أن حوكمة تكنولوجيا المعلومات تؤثر على جودة المخرجات المحاسبية.

3. الجانب العملي

1.3 المقدمة

يبين هذا الجزء أداة جمع البيانات ومجتمع الدراسة، كما يبين كيفية توزيع أداة جمع البيانات، ويهدف إلى معالجة موضوع الدراسة من الناحية العملية، من خلال استخدام استمارة الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات، والتي تم تصميمها بالاعتماد على الإطار النظري، الذي تم عرضه فيما سبق، وتم التوصل إلى النتائج تبعاً لذلك.

2.3 مجتمع الدراسة

تم إجراء الدراسة على أفراد مجتمع الدراسة المكونة من جميع الموظفين العاملين (بمختلف المسميات الوظيفية) في المصارف التجارية العاملة في مدينة سرت، التي كانت تضم (مصرف الوحدة الرئيسي، مصرف التجارة والتنمية، المصرف التجاري الوطني، مصرف شمال أفريقيا، مصرف الجمهورية، مصرف الصحاري، مصرف الوحدة فرع جامعة سرت)، حيث تم توزيع عدد (165) استمارة على أفراد مجتمع الدراسة، واسترجع منها (155) استمارة، وكان عدد الاستمارات الصالحة للتليل الإحصائي (144) استمارة، كما هو موضح في الجدول رقم (1.3).

جدول رقم (1.3): استمارات الاستبيان الموزعة والمستلمة (من إعداد الباحثان بالاعتماد على بيانات الاستبانة)

البيان	العدد
استمارات الاستبيان الموزعة	165
استمارات الاستبيان الغير مسترجعة	10
استمارات الاستبيان المستلمة	155
استمارات الاستبيان الملغاة	11

3.3

أداة جمع البيانات

المصادر الأولية: تم تصميم الاستبانة من قبل الباحثان كأداة لجمع المعلومات عن متغيرات الدراسة، وتم توزيع مستويات أجوبة أفراد المجتمع وفقاً لمقياس لكرت الخماسي، وتم تقسيم استمارة الاستبيان إلى جزئين: الجزء الأول: معلومات عامة (الديموغرافية) يحتوي على معلومات شخصية تخص الفئة المستهدفة في الدراسة وهي: العمر، النوع، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخدمة.

الجزء الثاني: محاور الاستبيان

حيث تضمن الاستبيان محورين هي:

1. محور حوكمة تكنولوجيا المعلومات كمتغير مستقل.
2. محور جودة المعلومات المحاسبية كمتغير تابع.

صممت الأسئلة الموضوعية بحيث تتناسب مع مقياس ليكرت الخماسي، والذي تم استخدامه في دراسات مشابهة لموضوع الدراسة. والهدف من هذا المقياس تحديد اتجاه آراء الأفراد المراد قياسها بالإضافة إلى أن هذا المقياس يحتاج تفكيراً من المشارك بشكل معمق قبل الإجابة عن أي سؤال؛ لأن إجابته متدرجة بشكل دقيق. قد صنفت درجة الموافقة بالنسبة للعوامل المختلفة من أوافق بشدة (خمس درجات) إلى لا أوافق بشدة (درجة واحدة)، لكي يتسنى للمشاركين إبداء ما يتناسب مع آرائهم على النحو الوارد بالجدول رقم (2.3).

جدول رقم (2.3): نموذج لمستوى إجابات المشاركين على أسئلة الاستبيان

مقياس ليكرت	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
درجة الموافقة	1	2	3	4	5
مدى المتوسط المرجح	من 1 إلى أقل من 1.80	من 1.80 إلى أقل من 2.60	من 2.60 إلى أقل من 3.40	من 3.40 إلى أقل من 4.20	من 4.20 إلى 5
مدى الوزن النسبي	من 20% إلى أقل من 36%	من 36% إلى أقل من 52%	من 52% إلى أقل من 69%	من 69% إلى أقل من 85%	من 85% إلى 100%
درجة الممارسة	منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً

المصادر الثانوية: تم استخدام الأوراق العلمية ورسائل الماجستير لجمع الأدبيات، والمعلومات المتعلقة بالدراسات السابقة، والإطار النظري لمتغيرات الدراسة.

2.3 اختبار ثبات أداة جمع البيانات

من أجل تحديد ثبات استبيان هذه الدراسة تم استخدام معامل ألفا كرو نباخ، وقد أظهرت المعادلة قيمة معامل ألفا كرو نباخ لجميع أبعاد القياس المستخدم في هذه الدراسة هو (0.919)، وهذا يعني أن قيمة المعامل أكبر من الحد الأدنى المقبول لمعامل ألفا إحصائياً، مما يعني توفر الثبات الداخلي في وسيلة القياس، كما هو مبين في الجدول رقم (3.3).

جدول رقم (3.3) نتائج اختبار ألفا كرو نباخ لقياس ثبات الاستبيان

البيان	عدد الفقرات	معامل ألفا كرو نباخ
حوكمة تكنولوجيا المعلومات	15	0.887
جودة المعلومات المحاسبية	12	0.669
المجموع	27	0.857

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS 26).

يتضح من الجدول أن قيمة معامل ألفا كرو نباخ للمتغير المستقل (حوكمة تكنولوجيا المعلومات) بلغت (0.887)، ويتضح كذلك أن قيمة المعامل للمتغير التابع (جودة المعلومات المحاسبية) بلغت (0.669)، في حين بلغت قيمة معامل الثبات لكل فقرات الاستبيان (0.857)، وهذا يدل على أن استمارة الاستبيان اتسمت بالثبات؛ مما يجعلها صالحة للتطبيق الإحصائي.

5.3 اختبار التوزيع الطبيعي

يوضح الجدول رقم (4.3) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة.

جدول رقم (4.3): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

البيان	قيمة Z	القيمة الاحتمالية	طبيعة التوزيع
حوكمة تكنولوجيا المعلومات	1.130	0.155	طبيعي
جودة المعلومات المحاسبية	1.340	0.055	طبيعي

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS 26).

يتضح من الجدول أن جميع محاور الدراسة تتبع توزيعاً طبيعياً، حيث أن القيمة الاحتمالية لاختبار (K-S) أكبر من مستوى الدلالة المعنوية (0.05).

6.3 تحليل بيانات الدراسة

في هذا الجزء سيتم تحليل البيانات الخاصة بالدراسة التي تم جمعها من استمارة الاستبانة حيث سيتم تناول كلاً من الجزئيين، وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة.

أولاً: البيانات الديموغرافية لمجتمع الدراسة

يوضح الجدول رقم (5.3) نتائج تحليل البيانات الديموغرافية لمجتمع الدراسة.

الجدول رقم (5.3): نتائج تحليل البيانات الديموغرافية

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
1	العمر	أقل من 30 سنة	38	%26.4
		من 30 إلى أقل من 40 سنة	49	%34.0
		من 40 إلى أقل من 50 سنة	41	%28.5
		من 50 سنة فأكثر	16	%11.1
	المجموع		144	%100
2	النوع	ذكر	92	%63.9
		أنثى	52	%36.1
	المجموع		144	%100
3	المؤهل العلمي	أقل من الجامعي	33	%22.9
		جامعي	99	%68.8
		ما فوق الجامعي	12	%8.3
	المجموع		144	%100
4	المسمى الوظيفي	مدير إدارة	5	%3.5
		نائب مدير	4	%2.8
		رئيس قسم	42	%29.2
		رئيس وحدة	12	%8.3
		محاسب	53	%36.8
		مراجع	9	%6.3
		مشرف	6	%4.2
		فني	7	%4.9
		أخرى	6	%4.2
			المجموع	
5	سنوات الخدمة	أقل من 10 سنوات	49	%34
		من 10 إلى أقل من 20 سنة	47	%32.6
		من 20 إلى أقل من 30 سنة	36	%25
		من 30 سنة فأكثر	12	%8.3
	المجموع		144	%100

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS 26).

- تم عرض نتائج التحليل الوصفي لبيانات المبحوثين في الجدول (5.3)، والتي تشمل: العمر، النوع، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخدمة. حسب ما هو مبين في الجدول (5.3)، لوحظ أنه:
- يتضح من الجدول السابق توزيع العمر للمبحوثين، حيث نجد أن النسبة الأكبر كانت لفئة من 30 إلى أقل من 40 سنة بنسبة (34%)، ثم يليها فئة من 40 إلى أقل من 50 بنسبة (28.5%)، ثم يليها فئة أقل من 30 سنة بنسبة (26.4%).

ثم فئة أكثر من 50 سنة بنسبة (11.1%). مما يشير إلى التنوع ما بين فئة الخريجين الجدد وفئات من ذوي الخبرة في العمل المصرفي.

- ويتضح كذلك أن هناك فرق بين الذكور والإناث، حيث بلغت نسبة الذكور (63.9%)، بينما بلغت نسبة الإناث (36.1%)، وهذا يعني وجود فرق بين عدد العاملين والعاملات في المصارف محل الدراسة بعدد (40) فرد، مما يعني أن المصارف محل الدراسة توظف الذكور أكثر من الإناث.

- يتضح من الجدول أن أغلب المبحوثين من الحاصلين على مؤهل جامعي بنسبة (68.8%)، يليها أقل من الجامعي بنسبة (22.9%)، وأخيراً تأتي فئة ما فوق الجامعي بنسبة (8.3%)، وهذه النسب تشير إلى أن المصارف محل الدراسة بها كفاءات من خريجي الجامعات.

- ويتضح كذلك أن أغلب المبحوثين هم محاسبون بنسبة (36.8%)، يليها رؤساء الأقسام بنسبة (29.2%)، ثم رؤساء الوحدات بنسبة (8.3%)، وبعد ذلك يأتي المراجعون بنسبة (6.3%)، ثم الفنيون بنسبة (4.9%)، ثم المشرفين ووظائف أخرى متمثلة في الموظفين بنسبة (4.2%)، يليها مدراء الإدارات بنسبة (3.5%)، وأخيراً تأتي فئة نائب المدير بنسبة (2.8%)، مما يتضح أن أغلب المبحوثين محاسبين، وهم الفئة المعنية بجودة المعلومات المحاسبية، مما يعزز الثقة في المعلومات التي تم جمعها بواسطة الاستبيان.

- يتضح من الجدول أن ما نسبته (34%) سنوات خدمتهم أقل من 10 سنوات، وهي أكبر نسبة، ثم يليها من 10 إلى أقل من 20 سنة بنسبة (32.6%)، وبعد ذلك تأتي فئة من 20 إلى أقل من 30 سنة بنسبة (25%)، وأخيراً فئة من 30 سنة فأكثر بنسبة (8.3%)، مما يعني توفر الخبرة العملية لدى بعض المبحوثين.

ثانياً: البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة

1. تحليل البيانات المتعلقة بحوكمة تكنولوجيا المعلومات

يوضح الجدول رقم (6.3)، التوزيع الإحصائي لإجابات المبحوثين بخصوص المتغير المستقل "حوكمة تكنولوجيا المعلومات".

الجدول رقم (6.3): نتائج تحليل البيانات المتعلقة بحوكمة تكنولوجيا المعلومات

الترتيب	درجة الأثر	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة	
1	مرتفع	81.2%	0.539	4.06	انسجام أهداف المصرف مع أهداف حوكمة تكنولوجيا المعلومات الموجودة.	1
2	مرتفع	81%	0.583	4.05	حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المصرف حددت أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات.	2
3	مرتفع	80.2%	0.748	4.01	نظمت حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المصرف الموارد والأصول بطريقة مناسبة.	3
10	مرتفع	78.4%	0.785	3.92	حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المصرف وفرت بنية تحتية ملائمة.	4

الترتيب	درجة الأثر	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
4	مرتفع	%79.8	0.815	3.99	5 حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المصرف ساعدت في تعزيز أداء المصرف.
7	مرتفع	%79.4	0.779	3.97	6 حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المصرف أسهمت في تعزيز جودة أعمال المصرف.
13	مرتفع	%77.8	0.862	3.89	7 حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المصرف ساعدت على القيام بالعمليات في الموعد المحدد.
11	مرتفع	%78.4	0.762	3.92	8 وفرت حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المصرف منظومات عمل مستقرة.
8	مرتفع	%78.8	0.809	3.94	9 حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المصرف ساعدت على تلبية احتياجات المستخدمين.
14	مرتفع	%77.4	0.760	3.87	10 حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المصرف ساعدت في تقييم المخاطر.
6	مرتفع	%79.6	0.832	3.98	11 حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المصرف قللت المخاطر والتهديدات.
12	مرتفع	%78.4	0.942	3.92	12 حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المصرف زادت من الشفافية.
5	مرتفع	%79.8	0.684	3.99	13 حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المصرف حققت نوع من المساءلة.
15	مرتفع	%77.2	0.696	3.86	14 حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المصرف ساعدت على الامتثال للمبادئ والمعايير.
9	مرتفع	%78.8	0.821	3.94	15 حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المصرف ساعدت في تعزيز الرقابة.
	مرتفع	%79.074	0.47738	3.9537	المجموع

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS 26).

يتضح من الجدول السابق أن الوسط الحسابي لجميع عبارات حوكمة تكنولوجيا المعلومات يتراوح بين (3.86) و (4.06)، وأن الأهمية النسبية تتراوح ما بين (77.2%) و (81.2%)، حيث كانت العبارة الحاصلة على أعلى متوسط حسابي البالغ (4.06) هي عبارة "انسجام أهداف المصرف مع أهداف حوكمة تكنولوجيا المعلومات الموجودة"، في حين كانت العبارة

الحاصلة على أقل متوسط حسابي هي عبارة " حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المصرف ساعدت على الامتثال للمبادئ والمعايير" البالغ (3.86)، أما من حيث درجة الأثر فإن كل العبارات كان تأثيرها مرتفع، وكذلك يتضح أن المتوسط المرجح (3.9537)، أما الانحراف المعياري (0.47738) وهو أقل من الواحد الصحيح لكل الإجابات، مما يعني وجود تشتت قليل للبيانات حول وسطها الحسابي، ويوضح تجانس الاتجاه العام لإجابات المبحوثين.

2. تحليل البيانات المتعلقة بجودة المعلومات المحاسبية

يوضح الجدول رقم (7.3)، التوزيع الإحصائي لإجابات المبحوثين بخصوص المتغير التابع "جودة المعلومات المحاسبية".

الجدول رقم (7.3): نتائج تحليل البيانات المتعلقة بجودة المعلومات المحاسبية

الترتيب	درجة الأثر	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة
2	مرتفع	%84.2	0.708	4.21	1 ساعدت المعلومات المحاسبية في المصرف في اتخاذ قرارات رشيدة.
3	مرتفع	%80.6	0.779	4.03	2 المعلومات المحاسبية في المصرف ساعدت في اختيار البديل الأمثل.
5	مرتفع	%80.2	0.738	4.01	3 يتم تقديم المعلومات المحاسبية في الوقت المناسب بالمصرف.
7	مرتفع	%78.4	0.881	3.92	4 ساعدت المعلومات المحاسبية في المصرف في التنبؤ بالمستقبل.
4	مرتفع	%80.4	0.881	4.02	5 المعلومات المحاسبية في المصرف ساعدت على اكتشاف الأخطاء وتصحيحها.
10	مرتفع	%76.4	0.781	3.82	6 يتم تقديم معلومات محاسبية بالمصرف خالية من الأخطاء الجوهرية.
8	مرتفع	%77.8	0.803	3.89	7 المعلومات المحاسبية تعبر بصدق عن الأحداث الاقتصادية للمصرف.
6	مرتفع	%79	0.864	3.95	8 يتم إعداد المعلومات المحاسبية في المصرف بحياد وموضوعية.
9	مرتفع	%77.2	0.763	3.86	9 سيتم الحصول على نفس النتيجة إذا تم إعداد المعلومات المحاسبية بواسطة جهة خارجية محايدة.
12	مرتفع	%74.8	0.736	3.74	10 يتم اتباع نفس الطرق والسياسات المحاسبية في المصرف من سنة لأخرى لتعزيز موثوقية المعلومات.
11	مرتفع	%75.4	0.817	3.77	11 يتم الإفصاح عن أي تغييرات في الطرق والسياسات بالمصرف.
1	مرتفع جدا	%86.2	3.521	4.31	12 يمكن الاستفادة من المعلومات المحاسبية بالمصرف لإجراء مقارنات بين القوائم المالية في السنة الحالية والسنوات السابقة، أو لمقارنة أداء المصرف مع مصرف آخر.
	مرتفع	%79.236	0.58999	3.9618	المجموع

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS 26).

يتضح من الجدول السابق أن الوسط الحسابي لجميع عبارات جودة المعلومات المحاسبية يتراوح بين (3.74) و (4.31)، وأن الأهمية النسبية تتراوح ما بين (74.8%) و (86.2%)، حيث كانت العبارة الحاصلة على أعلى متوسط حسابي هي عبارة " يمكن الاستفادة من المعلومات المحاسبية بالمصرف لإجراء مقارنات بين القوائم المالية في السنة الحالية والسنوات السابقة، أو لمقارنة أداء المصرف مع مصرف آخر." حيث بلغ (4.31)، في حين كانت العبارة الحاصلة على أقل متوسط حسابي هي عبارة " يتم اتباع نفس الطرق والسياسات المحاسبية في المصرف من سنة لأخرى لتعزيز موثوقية المعلومات." حيث بلغ (3.74)، أما من حيث درجة الأثر فإن كل العبارات كان تأثيرها مرتفع ما عدا العبارة الحاصلة على أعلى متوسط حسابي كان أثرها مرتفعاً جداً، وكذلك يتضح أن المتوسط المرجح (3.9618)، أما الانحراف المعياري (0.58999) وهو أقل من الواحد الصحيح لكل الإجابات ماعدا عبارة واحدة كان انحرافها (3.521)، وهو أقل من الواحد الصحيح لمعظم الإجابات، مما يعني وجود تشتت قليل للبيانات حول وسطها الحسابي، ويوضح تجانس الاتجاه العام لإجابات المبحوثين.

7.3 اختبار فرضيات الدراسة

1.7.3 اختبار الفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى على أنه "لا يوجد دور لحوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية"، وقد تم صياغة هذه الفرضية في صورة صفرية وأخرى بديلة، وذلك على النحو التالي:

1. الفرضية الصفرية (H0): "لا يوجد دور لحوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية".

2. الفرضية البديلة (H1): "يوجد دور لحوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية".

والجدول التالي يوضح نتيجة اختبار هذه الفرضية:

جدول رقم (8.3): نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين حوكمة تكنولوجيا المعلومات وجودة المعلومات المحاسبية.

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	نتيجة الاختبار
دور (حوكمة تكنولوجيا المعلومات * جودة المعلومات المحاسبية)	0.590**	0.000	رفض H0 ولا ترفض H1

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS 26).

يتضح من الجدول رقم (8.3)، أن مستوى الدلالة لمعامل الارتباط أقل من مستوى المعنوية (0.05)، وأن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.590)، أي أنه توجد علاقة طردية متوسطة بين حوكمة تكنولوجيا المعلومات وجودة المعلومات المحاسبية، بمعنى أنه أي زيادة في أحد المتغيرين سيؤدي إلى زيادة إيجابية في المتغير الآخر وفي نفس الاتجاه.

جدول رقم (9.3): دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.

المتغير	قيمة معامل الانحدار	قيمة T	مستوى الدلالة	قيمة F	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل

0.343	0.348	75.6	0.001	3.241	1.081	المقدار الثابت
		54	0.000	8.698	0.729	حوكمة تكنولوجيا المعلومات

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS 26).

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة اختبار F ذات دلالة معنوية مما يؤكد القوة التفسيرية لنموذج الانحدار الخطي البسيط من الناحية الإحصائية، كما يظهر أن متغير (حوكمة تكنولوجيا المعلومات) وفقاً لاختبار T كان معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، وكذلك كانت قيمة الثابت ذات دلالة معنوية، كما أن معامل التحديد يساوي (0.348) أي أن حوكمة تكنولوجيا المعلومات لها دور في تحسين جودة المعلومات المحاسبية بنسبة (34.8%)، وعليه ترفض الفرضية الصفرية H₀، ولا ترفض الفرضية البديلة H₁ التي تنص على أنه "يوجد دور لحوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية".

2.7.3 اختبار الفرضية الرئيسية الثانية

تنص الفرضية الرئيسية الثانية أنه "لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى ثقة 0.05 بين آراء المستقصى منهم حول دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، التي تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (العمر - النوع - المؤهل العلمي - المسمى الوظيفي - سنوات الخدمة)".

للتحقق من هذه الفرضية، ومعرفة ما إذا كان هناك اختلاف في متوسط إجابات المبحوثين على أساس المتغيرات الديموغرافية (العمر، النوع، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخدمة)، حيث تم استخدام اختبار تطيل التباين الأحادي، وقد تم صياغة هذه الفرضية في صورة صفرية، وأخرى بديلة على النحو التالي:

1. الفرضية الصفرية H₀: "لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى ثقة 0.05 بين آراء المستقصى منهم حول دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية والتي تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية".

2. الفرضية البديلة H₁: "توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى ثقة 0.05 بين آراء المستقصى منهم حول دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية والتي تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية".

يوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية، ودرجات الحرية، وقيمة اختبار تطيل التباين الأحادي لكل محول من محاور الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية:

جدول رقم (10.3): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للمتغيرات الديموغرافية (العمر، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخدمة)

المتغير	المؤشرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	قيمة الدلالة	القرار الإحصائي
العمر	حوكمة التكنولوجيا	بين المجموعات	0.390	3	0.130 0.230	0.565	0.639	غير دال
		داخل المجموعات	32.199	140				
		المجموع	32.589	143				
المؤهل العلمي	حوكمة التكنولوجيا	بين المجموعات	0.302	2	0.151 0.229	0.659	0.519	غير دال
		داخل المجموعات	32.287	141				

المتغير	المؤشرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	قيمة الدلالة	القرار الإحصائي
		المجموع	32.589	143				
المسمى الوظيفي	حوكمة التكنولوجيا	بين المجموعات	1.436	8	0.179	0.778	0.623	غير دال
		داخل المجموعات	31.153	135	0.231			
		المجموع	32.589	143				
سنوات الخدمة	حوكمة التكنولوجيا	بين المجموعات	0.094	3	0.031	0.135	0.939	غير دال
		داخل المجموعات	32.495	140	0.232			
		المجموع	32.589	143				

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS 26).

جدول رقم (11.3): نتائج اختبار (T) لعينتين مستقلتين لمتغير النوع

المؤشرات	الجنس	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار الإحصائي
حوكمة التكنولوجيا	انثى	52	3.9590	.42249	0.99	142	0.164	غير دال
	نكر	92	3.9507	.50799				

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS 26).

يتضح من الجدولين السابقين أن القيمة الاحتمالية لكل المحاور أعلى من مستوى المعنوية (0.05)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (العمر، النوع، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي، سنوات الخدمة)؛ وعليه ترفض الفرضية البديلة H1 ولا ترفض الفرضية الصفرية H0 التي تنص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى ثقة 0.05 بين آراء المستقصي منهم حول دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية والتي تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية".

8.3 تحليل إجابات السؤال المفتوح

تم إضافة سؤال مفتوح في نهاية الاستبيان، وهو "أخي الكريم/ أختي الكريمة، إذا كانت الأسئلة السابقة لم تمنحك الفرصة الكافية للتعبير عن الواقع الممارس من وجهة نظرك بحسب موضوع الدراسة، نرجو أن تشاركنا أفكارك أو ملاحظتك أو أي أمر يدور في خلدك في المساحة المخصصة أدناه؛ نحن نقدر رؤيتك وإسهامك القيم، وكانت الإجابات كالتالي:

أشار محاسب في المصرف التجاري الوطني إلى أن "تقنية الاتصالات ضعيفة في المصرف". بينما أشار رئيس قسم في مصرف الوحدة فرع جامعة سرت إلى أن "إدخال البيانات يعتمد على البنية التحتية للاتصالات"، في حين أوضح مراجع في مصرف الوحدة فرع جامعة سرت أن "من الضروري دراسة العوامل المؤثرة على تطور المعلومات من حيث معرفة مدى فهم الإدارة والموظفين بالحوكمة، ودورها، وأهميتها، وأهدافها من خلال إقامة ندوات ودورات متواصلة للوصول إلى الهدف المراد تحقيقه"، بينما أشار محاسب في مصرف الوحدة الرئيسي إلى أن "لا يوجد حوكمة، ولا أهداف، ولا معلومات، ولا تطور يوجد خدمات خفيفة فقط للأسف"، وأوضح رئيس قسم

في مصرف الصحاري أن "حوكمة تكنولوجيا المعلومات تساعد في اتخاذ القرارات الرشيدة"، بينما أشار فني في نفس المصرف إلى أنه "لكي يتم الحصول على معلومات أدق يجب مراجعة الإدارة العليا المتمثلة في مصرف ليبيا المركزي". بينما أوضح موظف في نفس المصرف أن "الحوكمة تعد من الوسائل المتقدمة في تحسين الأداء في المصرف، بالرغم من المصاعب البسيطة التي تتمثل في نقص الخبرة لبعض الموظفين، ونقترح رفع كفاءة الأداء بالتطوير في مهارات العاملين بالمصارف عن طريق الدورات التدريبية المكثفة". يتضح مما سبق ما يلي:

- المصارف محل الدراسة تعاني من ضعف في التكنولوجيا، وضعف البنية التحتية.
- تركز المصارف محل الدراسة على استخدام تكنولوجيا المعلومات في تقديم الخدمات البسيطة، بدلاً من التركيز على التطوير المستمر في تكنولوجيا المعلومات.
- ضعف إدراك الموظفين لمصطلح حوكمة تكنولوجيا المعلومات، بسبب عدم قيام المصارف محل الدراسة بدورات تدريبية للموظفين.
- أن حوكمة تكنولوجيا المعلومات تؤدي إلى تحقيق الأهداف المنوطة بها، في حالة تم تطبيقها بفاعلية.

9.3 نتائج الدراسة

يمكن تلخيص نتائج الدراسة كما يلي:

1. توجد علاقة طردية موجبة بين حوكمة تكنولوجيا المعلومات وجودة المعلومات المحاسبية، حيث كان معامل الارتباط (0.590)، بينما كان معامل التحديد (0.348) مما يعني وجود دور متوسط لحوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية.
2. لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى ثقة 0.05 بين آراء المستقصى منهم حول دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية التي تعزى إلى المتغيرات الديموغرافية (العمر-النوع-المؤهل العلمي-المسمى الوظيفي-سنوات الخدمة).
3. لا يتم تطبيق حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المصارف المدروسة بالشكل المطلوب، حيث إن حوكمة تكنولوجيا المعلومات لم تحقق أهدافها المنوطة بها بالكامل، والواردة في الدليل الصادر من مصرف ليبيا المركزي.
4. لا يوجد لدى الموظفين الخبرة الكافية في مجال حوكمة تكنولوجيا المعلومات.
5. لا يتم عمل دورات تدريبية للموظفين فيما يتعلق بحوكمة تكنولوجيا المعلومات.
6. تعاني المصارف المدروسة من ضعف البنية التحتية، مما يؤثر على تطبيق حوكمة تكنولوجيا المعلومات، وكذلك يؤدي إلى صعوبة إدخال البيانات.
7. تركز المصارف المدروسة على استخدام تكنولوجيا المعلومات لتقديم الخدمات البسيطة للعملاء، بدلاً من التركيز على استغلالها بأقصى حد ممكن لتطوير العمل المصرفي.

10.3 توصيات الدراسة

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحثان بمجموعة من التوصيات، والتي تتمثل في:

1. يجب على المصارف المدروسة تطبيق حوكمة تكنولوجيا المعلومات بفاعلية أكبر، ومراقبة تطبيقها، والإشراف المستمر عليها، والمساءلة عن أي تقصير، وذلك لتحقيق أقصى استفادة من تكنولوجيا المعلومات.
2. إصدار تشريعات وسياسات وقوانين وتعليمات بشكل أكثر تفصيلاً تتعلق بتطبيق حوكمة تكنولوجيا المعلومات.
3. تطوير تكنولوجيا المعلومات، وإجراءات الحوكمة المتعلقة بها، ومواكبة كل جديد في عالم التكنولوجيا.
4. القيام بدورات تدريبية للموظفين لزيادة خبرتهم في مجال التكنولوجيا، وحوكمة تكنولوجيا المعلومات.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

1. أبوشناف، عبد الله الفتيوري، ووريت، الصيد انبية، والتويرقي، خالد عبد العزيز. (2022). أثر حوكمة تكنولوجيا المعلومات في أداء الجامعات الليبية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة البحوث الاقتصادية الاستراتيجية، (9)، 1-35.

2. أحمد، وسن يحيى، ومحي، هدى محمد، وكندوري، عماد محمد. (2020). الحوكمة الإلكترونية وتأثيرها في تعزيز الرقابة الداخلية. مجلة الإدارة والاقتصاد، (124)، 245-249.
3. اكريم، حمزة محمد محمود. (2019). أهمية حوكمة تكنولوجيا المعلومات في الحد من مخاطر نظم المعلومات المحاسبية بالقطاع المصرفي: دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الليبية. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 10(1)، 1-35.
4. الحساوي، عقيل حمزة، ومهدي، زهراء رحيم. (2020). متطلبات تطبيق حوكمة تكنولوجيا المعلومات في النظم المحاسبية المصرفية: دراسة حالة في مصرف عود فرع النجف. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية، 14 (27)، 415-444.
5. الدليمي، جنان عبد العباس، والسلامي، رحيم رعد. (2022). البيانات الضخمة ودورها في تحسين جودة المعلومات المحاسبية: دراسة استطلاعية. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، 18(3)، 547-578.
6. الشورى، عمر ابراهيم. (2019). دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحليل البيانات الضخمة وأثرها على تحسين جودة المعلومات في بيئة الحوسبة السحابية. مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، (8)، 551-560.
7. الفار، محمد سليمان. (2024). أثر حوكمة تكنولوجيا المعلومات وفقا لأبعاد إطار cobit 2019 على جودة الإفصاح عن معلومات تقارير نظام إدارة المعلومات المالية الحكومية دليل ميداني من البيئة المصرية. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، 15(1)، 628-702.
8. بريك، كلثوم. (2023). واقع تطبيق حوكمة تكنولوجيا المعلومات في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية: دراسة حالة مؤسسة اتصالات الجزائر. رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، الجزائر.
9. بوكفوس، سمية، وبو عبدالله، فاطمة الزهراء. (2023). أثر حوكمة تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة - الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء CASNOS -ميلة. رسالة ماجستير، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميلة، الجزائر.
10. بن صلاح، طاهر عبد القادر. (2023). أثر التكامل بين حوكمة تكنولوجيا المعلومات والقيمة المضافة للمراجعة الداخلية على الحد من مخاطر نظم المعلومات المحاسبية الإلكترونية في الشركات الصناعية بمدينة مصراتة. مجلة البحوث الأكاديمية-العلوم الإنسانية، (27)، 14-36.
11. حامد، محمد خليل، وابراهيم، عماد الدين محمد، وعبد الجليل، محمد حسن. (2021). جودة المعلومات المحاسبية وأثرها في تحسين الأداء المالي. مجلة جامعة أم درمان الإسلامية، 17(1)، 26-52.
12. خدايش، حفيظة، وسليمان، روميضاء. (2023). دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسة: دراسة حالة - ديوان الترقية والتسيير العقاري OPGI. رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، الجزائر.
13. زيود، لطيف، وعلي، حسين، ونصور، ريم محمد. (2014). أثر تطبيق حوكمة تكنولوجيا المعلومات وفق إطار عمل COBIT على جودة التقارير المالية دراسة ميدانية في المصارف السورية. مجلة جامعة البعث، 36(2)، 207-236.
14. سليمان، حنان زكريا محمد. (2019). أثر حوكمة تكنولوجيا المعلومات على جودة التقارير المالية-دراسة نظرية ميدانية. رسالة ماجستير، جامعة بنها.
15. سليمان، حنان زكريا محمد. (2025). دور معايير حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحقيق جودة المعلومات المحاسبية وفق IFRS: دراسة ميدانية. المجلة العلمية للبحوث التجارية، 1(1)، ص 320-350.
16. شهاب، محمد أحمد. (2018). أثر درجة تبنى حوكمة تكنولوجيا المعلومات على جودة مخرجات نظام المعلومات المحاسبية: دراسة تطبيقية. مجلة الدراسات التجارية والإدارية، 1(12)، 123-150.
17. صالح، سمير أبو الفتوح، والفقي، مصطفى ابراهيم، وداود، ميريت علاء الدين حسني. (2024). أثر استخدام تقنية حوكمة تكنولوجيا المعلومات COBIT 5 في تحسين جودة التقارير المالية في الشركات الناشئة: دراسة تطبيقية. مجلة راية الدولية للعلوم التجارية، (10)3، 1032-1080.

18. عبد الرزاق، سحر مصطفى محمد، ومحمد، عماد محمد صدقي. (2023). أثر تبني منظمات الأعمال المصرية لتقنية سلاسل الكتل على تحسين جودة المعلومات المحاسبية: دراسة ميدانية. المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، 5(3)، ص 474-539.
19. غزال، سعاد سعيد، والعبادي، إيمان عبد الكريم قاسم. (2012). جودة المعلومات المحاسبية وأثرها في ترشيد قرارات الاستثمار في الأوراق المالية. مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، 2(2)، ص 164-195.
20. غنيمي، سامي محمد. (2016). دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين جودة الأداء المالي وزيادة القدرة التنافسية بالبنوك المصرية - دراسة ميدانية. مجلة البحوث المحاسبية، 3(1)، ص 161-202.
21. قراطم، خالد محمد، وعون، محمد عطية، وفرحات، محمد. (2022). أثر جودة المعلومات المحاسبية التي يقدمها النظام المحاسبي على اتخاذ القرارات بمصنع اسمنت زليتين. مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، 3(4)، ص 435-455.
22. كراز، شادي. (2020). دور حوكمة تكنولوجيا المعلومات في تعزيز أمن المعلومات. مجلة جامعة تشرين، المجلد 43(1)، ص 335-357.
23. كرسوع، أرزاق أيوب محمد. (2023). أثر التدقيق الداخلي في تحسين جودة المعلومات المحاسبية لدى المحاسبين العاملين في وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في فلسطين. المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2(4)، ص 80-102.
24. محمد، رامي، ومعلا، مهند. (2021). أثر حوكمة تكنولوجيا المعلومات على الأداء المالي: دراسة ميدانية على المصارف التجارية الخاصة العاملة في الساحل السوري. مجلة جامعة تشرين، العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 43(6)، ص 335-357.
25. مصرف ليبيا المركزي. (2023). دليل حوكمة تكنولوجيا المعلومات.
- ثانياً: المراجع الاجنبية
26. Al-Zwyalif, I. (2013). IT Governance and its Impact on the Usefulness of Accounting Information Reported in Financial Statements. International Journal of Business and Social Science, 4 (2), 83-94.
27. Chapman, P. (2016). Improving accounting information system performance and achieving competitive advantage through effective it governane. Doctoral thesis, University of Technology Sydney.
28. Haouam, D. (2020). IT governance impact on financial reporting quality using COBIT framework . Global Journal of Computer Sciences: Theory and Research 10 (1), 1-10.